منتصف الليل

بحث فقهي

تقريراً لأبحاث

سماحة الأستاذ آية الله العظمى

الشيخ محمد إسحاق الفياض مدظله

بقلم

عادل هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين

وبعد فهذا حضر ابحاثنا العالية في الفقه والأصول قرة عيني العزيز العلامة الحجة جناب الشيخ عادل هاشم دام عزه وقد انتصب فقيهه في تحرير ابحاثي وعرض علي الجزء الرابع والخامس والسادس من كتابه اوقات الصلاة وقد اجاد في استيعاب ما القيته من ابحاثي محيطاً بتفاصيلها واعجبني تدقيقه وسعة اطلاعه فوجدته وافياً بما فهمناه من الآراء والافكار

وهذا يدل على بلوغه درجة عالية من العلم والفضل ومقدرته العلمية وكفائته الفكرية

واطلب من الله تبارك وتعالى ان يجعله علماً من الاعلام لخدمة الدين والمذهب.

والله ولي التوفيق

محمد اسحاق الفياض

١١ / جمادى الثانية / ١٤٤١ هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ،(ربّ اشرح لي صدري، ويسّر لي امري، واحلل عقدة من لساني، يفقهوا قولي) و بعد:

فبعد صدور كتابنا (المباحث الفقهية- أوقات الصلاة) بأجزائه الثلاثة والتي تمثل الأجزاء الخامس والسادس والسابع من مباحثنا الفقهية ،والذي هو تقرير بحث شيخنا الأستاذ سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (مدّ ظلّه) طلب منا بعض الاخوة الكرام من أصحاب السماحة والفضيلة أن نستل منها بحث منتصف الليل؛ وذلك لكثرة الابتلاء بهذا البحث في المباحث الفقهية عموماً وخصوصاً بعد ما استجدت من طرق لتعيينه بدقة عالية من خلال الاستعانة بآلات الرصد والتدقيق والبحوث الفلكية في الآونة الأخيرة وما اعطته من معطيات أسهمت في تعميق البحث .

وكفى بما تقدم داعياً لنا للشروع بإخراجه منفصلاً ،مستعينين بالله تعالى وتقدس لإتمامه وتقديمه لأهل العلم في الحوزة العلمية في النجف الاشرف وغيرها من المعاهد والمراكز العلمية خدمة للصالح العام وابرازاً للجانب العلمي في أحكامنا الشرعية وما تضمه من قواعد وأسس يعتمد عليها بناء الفتوى.

وكل ذلك مؤشر واضح على بناء الشريعة على أسس ومعايير ومبادى واضحة من دون أدنى تدخل للأهواء والقياسات الفردية في تنقيح الاحكام .

نسال الله تعالى أن يُعيننا على إتمامه وتقديمه لأهل العلم والمعرفة بغية الاستفادة منه .

عادل هاشم

السبت: ١٥- جمادى الاولى -١٤٤١ هجري

أيام شهادة مولاتنا الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

النجف الأشرف

مبحث
منتصف الليل

ثم قال الماتن (ﷺ):

(ويُعرف نصف الليل بالنجوم الطالعة أوّل الغروب إذا مالت عن دائرة نصف النهار إلى طرف المغرب، وعلى هذا فيكون المناط نصف ما بين غروب الشمس وطلوعها، لكنّه لا يخلو عن إشكال لاحتمال أن يكون نصف ما بين الغروب وطلوع الفجر كما عليه جماعة).

يقع الكلام في منتصف الليل وتحديده، وأهميته من جهة كونه منتهى الإتيان بصلاتي العشاءين، ويكون مبدأ لصلاة الليل.

كما يقع الكلام في تحديد المراد منه وكيفية معرفته؟ وهل إنّ منتصف الليل نصف ما بين غروب الشمس وطلوعها؟ أو ما بين غروب الشمس وطلوع الفجر؟

وحيث إنّ ما بين الطلوعين يعادل ساعة ونصف الساعة تقريباً، فالتفاوت بين القولين يكون حوالي ثلاثة أرباع الساعة.

فنقول: ذكر الماتن (ﷺ) في متنه أنّه: يُعرف نصف الليل بالنجوم الطالعة أوّل الغروب إذا مالت عن دائرة نصف النهار إلى طرف المغرب.

وهذا الكلام مشروط بتوفر أمور:

الأمر الأوّل: كون طلوع النجم مقارناً لغروب الشمس، فلو كان طلوع النجم أسبق من غروب الشمس أو متأخراً عنه فلا يكون ميله إلى طرف المغرب محدّداً لمنتصف الليل.

الأمر الثاني: كون طلوع النجم من نقطة سير الشمس، فإذا كان سيرها في الخطّ الأوّل (الميل الأعظم) فكذلك النجم، ومن هنا لو كان طلوع النجم من الخطّ الأصغر أو الخطّ الأوسط ففي هذه الحالة لا يكون علامة على منتصف الليل.

الأمر الثالث: أن يكون الشخص واقفاً في نقطة الجنوب، بحيث تكون نقطتا الغروب والشروق في طرف اليمين واليسار حقيقية، وينظر إلى النجم، فإذا مال إلى طرف الحاجب الأيمن فهذا الميلان يكشف عن دخول منتصف الليل.

أمّا السيد الأستاذ (دام ظله) – على ما في تقرير بحثه – فقد قال:

إنّ الانحدار المزبور علامة على انتصاف الليل موقوف على أمرين:

أحدهما: إرادة النجوم الطالعة أوّل الليل وعند الغروب.

ثانيهما: إرادة النجوم الدائرة في مدار الشمس والمتحدّة معها في مداراتها، ضرورة أنّها مختلفة، ومن ثمّ يكون الليل أطول من النهار، وقد يكون أقصر، وربّما يتساويان – أي المدارات –.

فإنّه لو انتفى الأمر الأوّل فكانت النجوم طالعة قبل الغروب بأمتار أو بعده بزمان فلا جرم تنحدر قبل الانتصاف في الأوّل وبعده في الثاني، فلا يكون انحدارها دليلاً على الانتصاف، كما لو انتفى الأمر الثاني فاختلف المدار وكان مسير الشمس ومدارها أربع عشرة ساعة مثلاً، وسير النجوم أقلّ من ذلك أو بالعكس، فإنّها تنحدر قبل الانتصاف أو بعده بطبيعة الحال، وإن اتحدت معها في الطلوع.

نعم، مع الاتحاد من كلتا الناحيتين كان انحدارها علامة على الانتصاف، شريطة اللحاظ من الغروب إلى طلوع الشمس كما عرفت. وأمّا لو لوحظ الانتصاف منه إلى طلوع الفجر فكلّا؛ ضرورة تحقّق الانتصاف حينئذ قبل الانحدار.[1]

فالنتيجة: أنّ هذه الأمور الثلاثة معتبرة في تحديد نصف الليل في تلك العلامة.

مضافاً إلى ذلك: تدلّ عليه بعض الروايات، إلّا أنّها ضعيفة من ناحية السند، منها:

رواية عمر بن حنظلة، عن أبي عبد الله (عليه السلام):

---

(١) المستند: موسوعة السيد الخوئي: الجزء ١١ الصفحة ١٩٠.

(أنّه سأل أبا عبد الله (عليه السلام) فقال له: زوال الشمس نعرفه بالنهار، فكيف[١] لنا بالليل؟ فقال: للّيل زوال كزوال الشمس، قال: فبأيّ شيء نعرفه؟ قال: بالنجوم إذا انحدرت).[٢]

وتقريب دلالتها أنّها تنصّ كما أنّ المستفاد منها أنّ انحدار الشمس بعد ارتفاعها ونهاية صعودها يدلّ على الزوال وحلول نصف النهار، كذلك انحدار النجوم الطالعة عند الغروب فإنّه يدلّ على انتصاف الليل، أي النصف من غروب الشمس إلى طلوعها على غرار نصف النهار.

والرواية وإن كانت واضحة الدلالة إلّا أنّ عمر بن حنظلة، لم يوثّق في كتب الرجال فلا يمكن الاعتماد على مروياته.

فالنتيجة: أنّ الرواية لا تصلح إلّا للتأييد[١].[٢]

---

(١) الوارد في (كتاب من لا يحضره الفقيه): كيف.

(٢) وسائل الشيعة: الجزء ٤ الصفحة ٢٧٣: المواقيت: الباب (٥٥): الحديث ١.

من لا يحضره الفقيه: الجزء ١ الصفحة ١٤٦: الحديث ٦٧٧.

ومنها: رواية أبي بصير عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال:

(دلوك الشمس زوالها، وغسق الليل بمنزلة الزوال من النهار).[٣]

وقُربت دلالة الرواية بالقول:

إنّها ظاهرة في الدلالة على تحقّق الانتصاف عندما تزول الشمس عن دائرة نصف الليل المحاذية لدائرة نصف النهار.

إلّا أنّها ضعيفة من ناحية السند بأحمد القروي، وطريق ابن ادريس في السرائر إلى كتاب محمد بن علي بن محبوب مجهول، وبالتالي لا تصلح هذه الرواية إلّا للتأييد[٤].[٥]

---

(١) تعرّضنا لبيان حال عمر بن حنظلة فيما تقدّم من الأبحاث في وقت العشاء، وانتهينا إلى أنّ الصحيح عند شيخنا الأستاذ (مدّ ظلّه) عدم ثبوت وثاقة للرجل. (المقرّر).

(٢) المستند: موسوعة السيد الخوئي: الجزء ١١ الصفحة ١٩٠.

(٣) وسائل الشيعة: الجزء ٤ الصفحة ٢٧٣: الصلاة: المواقيت: الباب (٥٥): الحديث ٢.

(٤) المستند: موسوعة السيد الخوئي: الجزء ١١ الصفحة ١٩١.

(٥) إضاءة رجالية رقم (١):

الكلام في طريق ابن إدريس في السرائر إلى كتاب محمد بن علي بن محبوب.

هناك مجموعة كثيرة من الروايات أوردها ابن إدريس الحلّي (رحمه الله) في ما يعرف بنوادر محمد بن علي بن محبوب وتحديداً في مستطرفات السرائر (انظر: السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي): ج: ٣: ص: ٦٠١-٦١٤)، وقد بنى سيد مشايخنا السيد الخوئي (ﷺ) على عدم اعتبار تلك الروايات كلّها ردحاً من الزمن (انظر: التنقيح في شرح العروة الوثقى: كتاب الصلاة: الجزء ١: الصفحة ٢٧١)، ومن ثمّ عدل (ﷺ) إلى القول باعتبارها (انظر: التنقيح في شرح العروة الوثقى: كتاب الصلاة: ج: ١: ص: ٤٧٧)، ومن هنا سنحاول التعرّض إلى ما يمكن أن يكون وجهاً للقول باعتبار هذه الروايات.

وفي مقام الجواب نقول: هناك عدّة وجوه منها:

الوجه الأوّل: ما ذكره السيد الخوئي (ﷺ) موضّحاً فيه سبب عدوله إلى اعتبار هذه الروايات، وحاصله:

أنّ ابن إدريس قد صرّح بأنّ الكتاب كان بخط الشيخ الطوسي، وبما أنّ العهد بينه وبين الشيخ قريب، والشيخ (ﷺ) من المشاهير ومن كبار علمائنا المعروفين كان خطّه أيضاً معروفاً مشهوراً لدى الناس، إذ ليس هو من المجاهيل أو الأشخاص العاديين الذين لا يعرف خطّهم وكتابتهم، وبذلك يكون الكتاب مورداً للوثوق والاطمئنان لأنّه بخطّ الشيخ، وطريقه إلى محمد بن علي بن محبوب صحيح على ما ذكره في الفهرست: (انظر: فهرست كتب الشيعة

واصولهم: الطوسي: ص: ٤١١، وكذلك انظر: التنقيح في شرح العروة الوثقى: كتاب الصلاة: الجزء ١: الصفحة ٤٧٧).

إلّا أنّه قد أُورد عليه بالقول:

أولاً: أنّ الاعتماد على شهادة ابن إدريس بأنّ نسخته من كتاب نادر محمد بن علي بن محبوب كانت بخطّ الشيخ من جهة قرب العهد بينهما ومعروفية الشيخ ممّا يقتضي معروفية خطّه أيضاً مشكل جداً، فإنّ الشيخ (ﷺ) قد توفي سنة (٤٦٠ هجري) وابن إدريس بلغ الحلم عام (٥٥٨ هجري)، فالفاصل بينهما يقرب من قرن من الزمن، وكون الشيخ معروفاً جداً لا يقتضي معروفية خطّه حتى بعد قرن من وفاته.

والحقيقة أنّ معرفة خطوط السابقين علم برأسه، وليس كلّ شخص يتقن ذلك، ولم يعرف مدى تمكن الشيخ ابن إدريس (رحمه الله) من معرفة خطوط العلماء، فيصعب الاطمئنان بصحّة ما ذكره في المقام.

وثانياً: أنّ الشيخ وإن كان له في الفهرست طرق إلى كتب محمد بن علي بن محبوب - وبعضها معتبر -، إلّا أنّ الملاحظ أنّه لم يذكر كتاب النوادر في عداد كتبه فيه -بخلاف النجاشي الذي ذكره منها -، وعلى هذا فلا دليل على أنّ الشيخ (ﷺ) قد روى تلك النسخة التي كانت بخطّ يده من كتاب النوادر بالطرق التي كانت له إلى سائر كتب محمد بن علي بن محبوب، ولعلّه رواه بطريق آخر لا نعرفه.

بل لو كان كتاب النوادر مذكوراً في عداد كتب محمد بن علي بن محبوب في الفهرست لم يمكن البناء على أنّه روى تلك النسخة بتلك الطرق؛ لأنّ من المعلوم من طريقة الشيخ (ﷺ) في تأليف الفهرست أنّه يعتمد في الطرق التي يوردها فيه إلى كتب الأصحاب على ما كانت تحت يده من إجازات السابقين وفهارسهم، وهي في الغالب طرق إلى عناوين الكتب والمصنّفات لا إلى نسخ معيّنة منها قد اطّلع عليها.

وعلى ذلك: فلا سبيل إلى الرجوع إلى تلك الطرق في تصحيح سنده إلى ما كانت لديه من كتب الأصحاب إلّا مع إرجاعه بنفسه إليها، كما بالنسبة إلى الكتب التي اعتمدها في تأليف التهذيب، حيث أرجع في خاتمة المشيخة إلى كتاب الفهرست للاطلاع على سائر طرقه إلى مؤلفيها. (انظر: قبسات من علم الرجال: السيد محمد رضا السيستاني: الجزء ٢: ص٦١٣-٦١٥).

الوجه الثاني: وهذا الوجه مبنيّ على ثلاثة أمور:

الأمر الأوّل: أنّ بعض كتب محمد بن علي بن محبوب كان من مصادر الشيخ عند تأليف التهذيب، فإنّه قد ابتدأ فيه باسمه في مئات الموارد، وقد ذكر في مقدمة المشيخة أنّه إنّما يبتدأ باسم من أخذ الحديث من أصله أو كتابه، ثمّ أورد طريقه إليه في المشيخة قائلاً: (وما ذكرته في هذا الكتاب عن محمد بن علي بن محبوب فقد أخبرني به الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب) (تهذيب

الأحكام: المشيخة: ص: ٧٢)، فيُعلم بذلك أنّه كان بيده كتاب لمحمد بن علي بن محبوب يرويه بالطريق المذكور.

الأمر الثاني: أنّ من القريب جداً أن يكون الكتاب المذكور هو كتاب النوادر الذي عثر على نسخته بخطّ الشيخ، إذ من المستبعد تماماً أنّه (ﷺ) استنسخ كتاب النوادر ولم يعتمده في تأليف التهذيب، وإنّما اعتمد على كتاب آخر لمحمد بن علي بن محبوب.

الأمر الثالث: أنّ أحمد بن محمد بن يحيى العطار الواقع في طريق الشيخ إلى محمد بن علي بن محبوب وإن لم يوثق في كتب الرجال، إلّا أنّ الظاهر أنّه كان من شيوخ الإجازة الذين ليس لهم دور حقيقي في نقل الروايات، وإنّما دورهم شكلي محض، لئلّا تنقطع سلسلة الأسانيد، فلا يضرّ عدم إثبات وثاقته في الاعتماد على الكتاب المنقول عن طريقه.

فإذا تمّت الأمور الثلاثة المتقدّمة أمكن الاعتماد على ما أورده كلّ من ابن إدريس والسيد ابن طاووس عن النسخة التي كانت بخطّ الشيخ (ﷺ) من كتاب محمد بن علي بن محبوب.

إلّا أنّه قد أُورد عليه بالقول:

إنّ الأمر الأوّل واضح، والأمر الأخير مقبول على المختار، وأمّا الأمر الثاني فلا يخلو من شوب إشكال، فإنّه وإن كان مقتضى المناسبات أنّ استنساخ الشيخ (ﷺ) لكتاب النوادر كان قبل تأليفه لكتاب التهذيب لغرض الاستفادة

منه في تأليفه، إلّا أنّ الملاحظ أنّه لم يذكر اسمه في كتاب الفهرست المتأخر تأليفاً عن التهذيب، وأيضاً أنّ ابن إدريس أورد حوالي سبعين حديثاً عن كتاب النوادر ولم يرد منها في التهذيب نقلاً عن محمد بن علي بن محبوب إلّا أربعة عشر حديثاً، وثلاثة منها تختلف عمّا ورد في النوادر بنقل ابن إدريس إمّا متناً أو سنداً. (انظر: قبسات من علم الرجال: السيد محمد رضا السيستاني: الجزء ٢: ص٦١٦).

الوجه الثالث: وهو وجه يراد منه الانتهاء إلى اعتبار جميع روايات مستطرفات السرائر ومن ضمنها ما استطرفه من كتاب محمد بن علي بن محبوب، والمحاولة تقوم على استظهار طريق لابن إدريس إلى جميع الروايات التي أوردها في مستطرفاته من الكتب والأصول.

بتقريب: أنّ هناك جملة من الإجازات – ثمانية – ظهر أنّ لابن إدريس فيها طريقاً إلى هذه الكتب، لأنّه ورد في هذه الإجازات أنّ ابن إدريس يروي جميع كتب الشيخ ومنها كتاب الفهرست، فإذا كان يروي كتاب الفهرست وما اشتمل عليه من الكتب والأصول فحينئذ تكون طرق الشيخ إليها طرقاً لابن إدريس، بضميمة أمرين:

الأول: أن يكون للشيخ طرق إلى هذه الكتب والأصول.

الثاني: أن تكون طرق الشيخ إليها صحيحة.

والمدّعى: أنّه بهذه الإجازات المتضمّنة لطريق ابن إدريس إلى جميع مصنفات الشيخ ومروياته - ومنها كتاب الفهرست - تكون طرق الشيخ في الفهرست للكتب والأصول طرقاً لابن إدريس أيضاً، وبذلك يتمّ المطلوب. (انظر: أصول علم الرجال بين النظرية والتطبيق: الشيخ مسلم الداوري: الجزء ١: الصفحة ١٩٣-١٩٥).

ويمكن أن يجاب عنه بالقول:

أولاً: أنّ الشيخ الطوسي (قدس سره) في الفهرست لم يذكر كتاب النوادر في عداد كتب محمد بن علي بن محبوب مع أنّه ذكر طرقه إلى كتبه - وبعضها معتبر- فبالتالي لا تكون طرق الشيخ في الفهرست طرقاً إلى نوادر محمد بن علي بن محبوب.

وثانياً: أنّ هذا الوجه إنّما يصحّ إذا كانت الطرق التي يوردها أصحاب المجاميع الروائية إلى كتب من يأخذون عنه الروايات مصحوبة بنسخة معيّنة يكون قد اطّلع عليها مؤلف المجمع الروائي.

ولكن هذا لم يكن، بل المعروف من طريقتهم - كما عن الشيخ الطوسي في الفهرست - بالاعتماد على الطرق التي يوردونها فيها إلى كتب الأصحاب على ما كانت تحت أيديهم من إجازات السابقين وفهارسهم، ومثل هذه تكون في الغالب طرقاً إلى عناوين الكتب والمصنفات لا إلى نسخة معينة منها كان قد اطّلع عليها أصحاب المجامع الروائية، ومن هنا فلا تنفع هذه الطرق في

ومن هنا ذكرنا فيما سبق أنّنا لا نحتاج في الاستدلال على المسألة إلى هاتين الروايتين؛ وذلك لأنّ الأمر واضح ولا غبار عليه؛ لوضوح أنّ طلوع النجم إذا كان مقارناً لغروب الشمس فبطبيعة الحال يكون ميله إلى طرف المغرب علامة لمنتصف الليل.

وأمّا وقوف الشخص إلى نقطة الجنوب فهو سهل المعرفة بعد معرفة المشرق والمغرب.

ثمّ إنَّ لازم هذا الكلام أن يكون المراد بنصف أو منتصف الليل هو المنتصف بين طلوع الشمس وغروبها، وذلك لأن النجم إذا طلع مقارناً لغروب الشمس وارتفع ووصل إلى قمّة الرأس فيصل إلى دائرة نصف الليل وهو قوس الليل، فإذا مال إلى طرف المغرب فهو علامة على منتصف الليل، ودائرة نصف الليل هي الوسط بين طلوع الشمس

تصحيح السند إلى ما كانت بين أيديهم من كتب الأصحاب، إلّا مع إرجاعه إليه بنفسه، وهو مفقود في المقام كما اتضح ممّا تقدّم.

فالنتيجة: أنّه لا يمكن الاطمئنان إلى اعتبار ما أورده ابن إدريس (رحمه الله) في كتابه (مستطرفات السرائر) والتي منها ما قال بأنّها من كتاب نوادر محمد بن علي بن محبوب. (المقرّر).

وغروبها، وعلى هذا فيكون المراد من منتصف الليل النصف بين غروب الشمس وطلوعها لا أنّه النصف بين غروب الشمس وطلوع الفجر.

ويمكن بيان الأمر بطريقة أخرى:

إنّ قوله تعالى في كتابه العزيز: (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل)[١].

والغسق بمعنى الظلمة، وقد فُسّر الغسق في روايتين معتبرتين بأنّه النصف من الليل:

الرواية الأوّلى: صحيحة زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال:

(سألت أبا جعفر (عليه السلام) عمّا فرض الله عزّ وجلّ من الصلاة؟ فقال: خمس صلوات في الليل والنهار، فقلت: هل سمّاهنّ الله وبيّنهنّ في كتابه؟ قال: نعم، قال الله تعالى لنبيّه (صلى الله عليه وآله): (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل)[٢]، ودلوكها زوالها، وفيما[٣] بين دلوك الشمس إلى غسق

(١) سورة الإسراء: ٧٨.

(٢) سورة الإسراء: ٨.

(٣) في الكافي: ففيما.

الليل أربع صلوات سمّاهنّ الله وبيّنهنّ ووقّتهنّ، وغسق الليل هو انتصافه).[١]

ورواه الصدوق (قدس سره) في (من لا يحضره الفقيه) بإسناده عن زرارة بن أعين[٢]، وكذلك في (العلل) عن زرارة.[٣]

ورواه الشيخ (قدس سره) في تهذيب الأحكام بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام).[٤]

ورواه الصدوق (قدس سره) في (معاني الأخبار) عن حمّاد بن عيسى.[٥]

والصحيحة واضحة الدلالة على المدّعى.

---

(١) وسائل الشيعة: الجزء ٤ الصفحة ١٠: أعداد الفرائض: الباب (٢): الحديث ١.

الكافي: الجزء ٣: الصفحة ٢٧١: الحديث ١.

(٢) من لا يحضره الفقيه: الجزء ١ الصفحة ١٢٤: الحديث ٦٠٠.

(٣) وسائل الشيعة: الجزء ٤ الصفحة ١١: أعداد الفرائض: الباب (٢): الحديث ١: الهامش (٨).

(٤) تهذيب الأحكام: الجزء ٢: كتاب الصلاة: الصفحة ٢٥٧: الحديث ٩٥٤.

(٥) وسائل الشيعة: الجزء ٤ الصفحة ١٢: أعداد الفرائض: الباب (٢): الحديث ١: الهامش (١٠).

الرواية الثانية: صحيحة بكر بن محمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه:

(سأل سائل عن وقت المغرب؟ فقال: إنّ الله[١] يقول في كتابه لإبراهيم[٢]: (فلمّا جنّ عليه الليل رأى كوكباً، قال: هذا ربّي)[٣]، فهذا أوّل الوقت، وآخر ذلك غيبوبة الشفق، وأوّل وقت العشاء الآخرة ذهاب الحمرة، وآخر وقتها إلى غسق الليل يعني[٤] نصف الليل).[٥]

وروى الشيخ (قدس سره) في تهذيب الأحكام والاستبصار بإسناده عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) وذكر الحديث، إلّا أنّ عبارة (يعني نصف الليل) جاءت في تهذيب الأحكام بصيغة الجمل الاعتراضية.[٦]

---

(١) في الاستبصار: الله تعالى.

(٢) في الاستبصار: إبراهيم (عليه السلام).

(٣) سورة الأنعام: ٧٦.

(٤) في الاستبصار لا يوجد كلمة (يعني)، وعبارة نصف الليل ليست جملة اعتراضية كما هو الحال في كتاب تهذيب الأحكام.

(٥) وسائل الشيعة: الجزء ٤ الصفحة ١٧٤: المواقيت: الباب (١٦): الحديث ٦.

(٦) تهذيب الأحكام: الجزء ٢: الصلاة: الصفحة ٣٢: الحديث ٨٨.

الاستبصار: الجزء ١ الصفحة ٢٦٤: ١٤٩: الحديث ٩٥٣.

فالوارد في الصحيحة غسق الليل، ومن الواضح أنّ إضافة الغسق إلى الليل يدلّ على شدّة الظلمة، وشدّة الظلمة في الليل يعني منتصفه؛ وذلك باعتبار أنّ نسبة الشمس إلى هذا النصف من طرف المغرب والمشرق على حدّ سواء، يعني بعد المغرب والمشرق اثنتا عشر ساعة.

إنّ خطّ منتصف النهار محيط بتمام الكرة الأرضية، وهو يمرّ بين القطبين الشمالي والجنوبي وينصفها إلى نصفين متساويين، ويسمّى النصف الأوّل بالقوس النهاري والآخر يسمّى بالقوس الليلي، وهما قوسان متبادلان كالليل والنهار وليسا بمستقرين، فإذا طلعت الشمس وارتفعت ووصلت إلى خطّ نصف النهار – قوس نصف النهار– فإذا مالت منه فتكون قد زالت، وكذلك الحال في غروبها ودخولها القوس الليلي.

وقرّب السيد الأستاذ (دام ظله) – على ما في تقرير بحثه – بعد أن استعرض الآية المباركة من سورة الإسراء وصحيحتي زرارة وبكر بن محمد – بالقول:

إنّ تنوّر أيّ نقطة من الكرة الأرضية أو ظلامها يستند إلى الاقتراب من الشمس أو الابتعاد عنها، كما أنّ شدّتها وضعفها يستندان إلى كميّة الاقتراب أو الابتعاد، فعند أوان الفجر يبدو ضياءً خفيفاً في الأُفق، ثمّ يزداد شيئاً فشيئاً حتى تطلع الشمس، ثمّ يأخذ في الاشتداد تدريجياً

نتيجة لاقتراب الشمس حتى تبلغ دائرة نصف النهار، فيصل النور حينئذ إلى قمّته ومنتهاه؛ لأنّها نهاية اقتراب الشمس من الأرض في قوس النهار.

وبعد الميل والانحدار عن تلك الدائرة تأخذ في الابتعاد، ولأجله يضعف الضياء وينتقص النور شيئاً فشيئاً إلى أن تصل الشمس نقطة الغروب فيظلم الجوّ حينئذ بمقدار ضئيل، وكلّما أخذت الشمس في الابتعاد أخذت الظلمة في الاشتداد إلى أن تصل النقطة المسامتة لدائرة نصف النهار، ولنعبّر عنها بدائرة نصف الليل، فإنّ هذه النقطة هي غاية ابتعاد الشمس، وبطبيعة الحال هي غاية اشتداد الظلام، ثمّ ترجع بعدئذ وتأخذ في سبيل الاقتراب الموجب للإضاءة والإنارة إلى أن يطلع الفجر حسبما عرفت.

ومنه يظهر: أنّ شدّة الظلام ومنتهاه هو عندما تصل الشمس إلى ما يقابل دائرة نصف النهار من قوس الليل، فهو عبارة عن منتصف ما بين غروب الشمس وطلوعها، إذ في النصف ما بينه وبين طلوع الفجر الذي يكون حوالي ثلاثة أرباع الساعة قبل هذا الوقت لم تتحقّق غاية الظلام، ولا نهاية البعد، فلم يكن هذا الحين مصداقاً للغسق ليتّصف بمنتصف الليل.

ونتيجة ذلك: انطباق نصف الليل على النقطة المتوسطة ما بين غروب الشمس وطلوعها.

ويعضده: أنّ المتفاهم العرفي من هذه اللفظة عند الإطلاق هو ذلك، لأنّ النهار عندهم هو ما بين طلوع الشمس وغروبها، فنصف النهار هو الساعة الثانية عشر، ومقتضى المقابلة أن يكون نصف الليل هو الساعة الثانية عشر أيضاً التي هي منتصف ما بين غروب الشمس وطلوعها.

ويتأيّد ذلك بروايتين – لولا ضعفهما لكانتا دليلين على المطلوب – وهما: رواية عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله (عليه السلام)، ورواية أبي بصير عن أبي جعفر (عليه السلام).[1]

إلّا أنّ الماتن (قدس سره) قد استشكل في المقام، فذكر أنّه وإن كان مقتضى تحديد نصف الليل بالنجم الطالع هو النصف بين طلوع الشمس وغروبها إلّا أنّه في قبال ذلك ذهب جماعة إلى القول بكونه النصف بين غروب الشمس وطلوع الفجر، بل ذُكر أنّ هذا القول هو المشهور، بل القول الآخر لم ينسب إلّا إلى جماعة قليلين وإن كان هو أصحّ القولين.[2]

---

(١) المستند: موسوعة السيد الخوئي: الجزء ١١ الصفحة ١٨٩.

(٢) المستند: موسوعة السيد الخوئي: الجزء ١١ الصفحة ١٩١.

إلّا أنّه لا دليل على هذا القول؛ وذلك من جهة عدم وروده في شيء من النصوص، فهذا الاحتمال ضعيف.

ثمّ إنّه يمكن تحديد منتصف الليل بطريق آخر غير ما ذُكر في المتن من خلال حساب الساعات إلى طلوع الشمس، فيقسّم ذلك إلى نصفين، فاليوم والليلة أربعة وعشرون ساعة، وبذلك يكون نصفها (١٢) ساعة.

وعليه فالإنسان في أيّ فصل أو يوم إذا قام بحساب طلوع الشمس إلى غروبها ويقسّم المدّة إلى نصفين متساويين كما تقسّم العشر ساعات إلى خمس ساعات وخمس، فعلى هذا إذا مضت (١٢) ساعة بعد زوال الشمس (أي الظهر) فعندئذ يعلم بوصول الشمس إلى النصف الآخر من الحصّة الثانية من الليل، أي يتحدّد بهذا منتصف الليل، وإن كان الليل يتوسّع ويتضيّق كما في النهار. وهذا الكلام كلّه بالنسبة إلى منتصف الليل.

فهرسُ المصادرِ والمراجعِ

القرآن الكريم

أولاً: حرف الالف

١- اختيار معرفة الرجال: المعروف برجال الكشّي: الشيخ الطوسي: التحقيق والتصحيح: محمد تقي فاضل الميبدي-السيد أبو الفضل الموسويان.

٢- الإرشاد: الشيخ المفيد: محمد بن محمد بن النعمان العكبري: تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث: ١٤١٣ هجري.

٣- الاستبصار: الشيخ الطوسي محمد بن الحسن (٣٨٥- ٤٦٠ هجري) دار الكتب الإسلامية: طهران.

٤- إستقصاء الاعتبار: الشيخ محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني: تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث: إيران:١٤١٩ هجري.

٥- أصول الكافي: تأليف الكليني (المتوفى عام ٣٢٩ هجري) مقدمة التحقيق بقلم علي أكبر الغفاري: نشر دار الكتب الإسلامية (المصحح).

٦- أصول علم الرجال بين النظرية والتطبيق: دروس الشيخ مسلم

الداوري: تقرير الشيخ محمد علي المعلم. الطبعة أولى: محبين: ١٤٢٥ هجري.

٧- أعلام الورى: الفضل بن الحسن: تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث: إيران: ١٤١٧ هجري.

٨- أعيان الشيعة: محسن الأميني: المتوفى (١٣٧١ هجري) دار التعارف بيروت.

٩- الإرشاد: الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (٣٣٦ - ٤١٣هجري) قم: ١٤١٢هجري.

١٠- الاستبصار: الشيخ الطوسي محمد بن الحسن (٣٨٥ - ٤٦٠ هجري) دار الكتب الإسلامية: طهران.

١١- الأمالي الشيخ الطوسي محمد بن الحسن (٣٨٥ - ٤٦٠ هجري) مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين: قم.

١٢- أمل الآمل محمد بن الحسن الحر العاملي (١٠٣٣ - ١١٠٤هجري) مكتبة الأندلس: بغداد.

١٣- أصول علم الرجال بين النظرية والتطبيق: دروس الشيخ مسلم الداوري: تقرير الشيخ محمد علي المعلم. الطبعة الأولى: محبين: ١٤٢٥هجري.

١٤- أصول الكافي: تأليف الكليني (المتوفى عام ٣٢٩هجري) مقدّمة التحقيق بقلم علي أكبر الغفاري: نشر دار الكتب الإسلامية (المصحّح).
١٥- الأعلام: خير الدين الزركلي: الوفاة ١٤١٠هجري: الطبعة الخامسة: ١٩٨٠م: دار العلم للملايين: بيروت: لبنان.
١٦- أجود التقريرات: تقرير بحث المحقّق النائيني بقلم السيد أبو القاسم الخوئي: طبعة مؤسّسة صاحب الأمر.

ثانياً: حرف الباء:

١٧- بحار الأنّوار: العلاّمة محمد باقر المجلسي: (المتوفى ١١١١ هجري): مؤسسة الوفاء: بيروت: لبنان.
١٨- بصائر الدرجات: محمد بن الحسن الصفار القمّي (المتوفى ٢٩٠ هجري) منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي: قم :١٤٠٤ هجري.
١٩- البلوغ: الشيخ جعفر السبحاني: نشر مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام).
٢٠- بحوث في الملل والنحل: جعفر السبحاني (تولد ١٣٤٧هجري) منشورات لجنة إدارة الحوزة العلمية: قم المقدّسة.
٢١- بحوث في فقه الرجال: العلاّمة الفاني الأصفهاني: (مدّ ظلّه) (من

المعاصرين) تقرير: مكي العاملي

ثالثاً: حرف التاء

٢٢- تعاليق مبسوطة على العروة الوثقى: الشيخ محمد إسحاق الفياض: عشرة مجلدات: الطبعة الأولى: إنتشارات محلّاتي: قم المقدّسة.

٢٣- تفسير القمي علي بن إبراهيم (من أعلام القرن الثالث والرابع الهجري) مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر: قم :١٤٠٤ هجري.

٢٤- تهذيب الأحكام: محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥- ٤٦٠ هجري) دار الكتب الإسلامية: طهران.

٢٥- التنقيح في شرح العروة الوثقى: الخوئي (المتوفى ١٤١٣ هجري): ضمن موسوعة الإمام الخوئي: خمسين مجلداً.

٢٦- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي: أحمد بن علي (المتوفى ٤٦٣هجري) المكتبة السلفية: المدينة المنورة.

٢٧- تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) محمد بن جرير الطبري: (المتوفى ٣١٠ هجري) مؤسّسة الأعلمي: بيروت.

٢٨- ترتيب الأسانيد (الموسوعة الرجالية) السيد حسين الطباطبائي

البروجردي (١٢٩٢-١٣٨٠هجري)، مجمع البحوث الإسلامية في الأستانة الرضوية: المقدسة: ١٤١٤هجري.

٢٩- تصحيح الاعتقاد: المفيد محمد بن محمد بن النعمان (٣٣٦ - ٤١٣هجري) مكتبة الحقيقة: تبريز: ١٣٧١ هجري.

٣٠- تعليقة الوحيد البهبهاني على منهج المقال (المتوفى ١٢٠٦هجري) الطبعة الحجرية.

٣١- تفسير القمّي علي بن إبراهيم (من أعلام القرن الثالث والرابع الهجري) مؤسّسة دار الكتاب للطباعة والنشر: قم:١٤٠٤ هجري.

٣٢- تنقيح المقال: عبد الله المامقاني (١٢٩٠-١٣٥١هجري) النجف الأشرف: ١٣٥٠هجري.

٣٣- تهذيب الأحكام: محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥-٤٦٠هجري) دار الكتب الإسلامية: طهران.

٣٤- التنقيح في شرح العروة الوثقى: الخوئي (المتوفى ١٤١٣هجري): ضمن موسوعة الإمام الخوئي خمسين مجلداً.

٣٥- التحرير الطاووسي: الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني: تحقيق السيد محمد حسن الترحيني: طبعة مؤسّسة الأعلمي: بيروت.

رابعاً: حرف الثاء

٣٦- ثواب الأعمال: الشيخ الصدوق: تقديم السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان: ط الثانيّة: ١٣٦٨ ش: منشورات الشريف الرضي: قم.

خامساً: حرف الجيم

٣٧- جامع أحاديث الشيعة: إسماعيل المعزى الملايري: إشراف السيد حسين الطباطبائي البروجردي: قم المقدّسة :٢٦ جزءاً طبع الجزء الأخير ١٤٢١ هجري.

٣٨- جامع المقاصد: المحقّق الثاني علي بن الحسين الكركي (المتوفى ٩٤٠ هجري) مؤسسة آل البيت (عليهم السلام): قم: ١٤١١ هجري.

٣٩- جامع الرواة: محمد بن علي الأردبيلي (المتوفى ١١٠١ هجري) منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي: قم :١٤٠٣ هجري.

٤٠- جمل العلم والعمل: السيد الشريف المرتضى: ضمن رسائل الشريف المرتضى: المجموعة الثالثة: ١٤٠٥ هجري: قم المقدّسة.

٤١- جامع الرواة: محمد بن علي الأردبيلي (المتوفى ١١٠١هجري) منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي: قم: ١٤٠٣

هجري.
٤٢- جامع المقاصد: المحقّق الثاني علي بن الحسين الكركي (المتوفى ٩٤٠هجري) مؤسّسة آل البيت (عليهم السلام): قم: ١٤١١ هجري.
٤٣- كتاب جواهر العقود: تأليف المنهاجي السيوطي. (القرن التاسع الهجري) تحقيق: مسعد عبد الحميد مسعد السعدني: طبعة ١٩٩٦: دار الكتب العلمية.

سادساً: حرف الحاء

٤٤- الحدّائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة: تأليف الشيخ يوسف البحراني: مؤسسة النشر الإسلامي: التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٤٥- كتاب حاشية على المدارك: تأليف الوحيد محمد علي بن محمد باقر البهبهاني (رحمه الله) (١١٤٤- ١٢١٦) هجري.
٤٦- كتاب حياة الحيوان الكبرى: تأليف: كمال الدين الدميري. (الوفاة: ٨٠٨ هجري) الطبعة الثانية: ١٤٢٤: دار الكتب العلمية.

سابعاً: حرف الخاء

٤٧- الخلاصة (رجال العلاّمة) العلاّمة الحلي (٦٤٨- ٧٢٦ هجري) المطبعة الحيدرية: النجف الأشرف: ١٣٨١ هجري.

٤٨- الخرائج والجرائح: قطب الدين الراوندي: المتوفى سنة ٥٧٣ هجرية: تحقيق مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام): قم المقدّسة: الناشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام).

٤٩- خاتمة مستدرك الوسائل: المحدّث النوري: الحسين بن محمد تقي (١٢٥٤ - ١٣٢٠هجري) مؤسّسة آل البيت عليهم السلام: قم: ١٤٢٠هجري.

٥٠- الخلاصة (رجال العلامة) العلّامة الحلّي (٦٤٨ - ٧٢٦هجري) المطبعة الحيدرية: النجف الأشرف: ١٣٨١ هجري.

ثامنا: حرف الدال

٥١- دروس في أصول فقه الإمامية: الشيخ عبد الهادي الفضلي (من المعاصرين).

٥٢- دروس تمهيدية في القواعد الرجالية: تأليف الشيخ باقر الإيرواني: طباعة ونشر دار البذرة: النجف الأشرف.

٥٣- دفاع عن التشيع: السيد نذير يحيى الحسني: الطبعة الأوّلى: ١٤٢١هجري: المؤسّسة الإسلامية العامّة للتبليغ والإرشاد.

تاسعاً: حرف الذال.

٥٤- الذريعة: آغا بزرك الطهراني: (المتوفى ١٣٩٨ هجري) دار

الأضواء: بيروت.
٥٥- ذكرى الشيعة: الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (٧٣٤-٧٨٦ هجري) مؤسسة آل البيت (عليهم السلام): قم المقدّسة: ١٤١٩ هجري.
٥٦- ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد: المحقّق السبزواري (قدس سره): الوفاة: ١٠٩٠ هجري: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام): الطبعة الحجرية.

عاشراً: حرف الراء

٥٧- الرجال: ابن داود الحسن بن علي الحلي: (من علماء القرن السابع الهجري) منشورات المطبعة الحيدرية: النجف الأشرف: ١٣٩٢ هجري.
٥٨- رسالة في آل أعين: أبو غالب الزراري: (المتوفى ٣٦٨ هجري) مطبعة رباني: أصفهان: ١٣٩٩ هجري.
٥٩- روضة المتقين: محمد تقي المجلسي: (١٠٠٣- ١٠٧٠هجري): تحقيق حسين الموسوي الكرماني، على بناه الاشتهاري: طبعة :١٣٩٨: المطبعة العلمية: قم.
٦٠- الرجال: ابن داود الحسن بن علي الحلي: (من علماء القرن السابع الهجري) منشورات المطبعة الحيدرية: النجف الأشرف: ١٣٩٢هجري.
٦١- الرجال: الطوسي محمد بن الحسن (٣٨٥ - ٤٦٠ هجري)

مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين: قم: ١٤١٥هجري.

٦٢- الرجال: الكشّي أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز (من علماء القرن الرابع الهجري) مؤسّسة الأعلمي: كربلاء: العراق.

٦٣- الرجال: النجاشي: أحمد بن علي (٣٧٢ - ٤٥٠ هجري) دار الأضواء: بيروت: ١٤٠٨ هجري.

٦٤- الرسالة العددية: الشيخ المفيد (٣٣٦ - ٤١٣ هجري) ضمن مصنّفات الشيخ المفيد: المجلد:٩: قم: ١٤١٣ هجري.

٦٥- رسالة في آل أعين: أبو غالب الزراري: (المتوفى ٣٦٨ هجري) مطبعة ربّاني: أصفهان: ١٣٩٩ هجري.

٦٦- الرعاية في علم الدراية: الشهيد الثاني زين الدين العاملي (٩١١ - ٩٦٥هجري) منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي: قم: ١٤٠٨هجري.

٦٧- رياض العلماء: الميرزا عبد الله الافندي: (من اعلام القرن الثاني عشر) قم المقدسة: ١٤٠١ هجري.

٦٨- روضة المتقين: محمد تقي المجلسي: (١٠٠٣- ١٠٧٠هجري): تحقيق حسين الموسوي الكرماني، على بناه الاشتهاري: طبعة:

١٣٩٨: المطبعة العلمية: قم.

الحادي عشر: حرف الشين

٦٩- شرح أصول الكافي: المولى محمد صالح المازندراني (المتوفى ١٠٨١ هجري) دار إحياء التراث العربي: بيروت:١٤٢١ هجري.

٧٠- الشرح الصغير في شرح المختصر النافع: السيد علي الطباطبائي (المتوفى عام ١٢٣١هجري): تحقيق السيد مهدي الرجائي: إشراف السيد محمود المرعشي: الطبعة الأولى: ١٤١٩هجري.

الثاني عشر: حرف الصاد

٧١- كتاب الصراط المستقيم: تأليف على بن يونس العاملي النباضي البياضي.

الثالث عشر: حرف الضاد

٧٢- الضعفاء: لإبن الغضائري أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم أبي الحسين الواسطي البغدادي: تحقيق السيد محمد رضا الجلالي.

الرابع عشر: حرف الطاء

٧٣- طرائف المقال: السيد علي البروجردي (المتوفى عام ١٣١٣ هجري) تحقيق السيد مهدي الرجائي: الطبعة الأولى :١٤١٠ هجري: الناشر مكتبة آية الله المرعشي العامة: قم: إشراف السيد محمود المرعشي.

الخامس عشر: حرف العين

٧٤- عدّة الأصول: الشيخ الطوسي: (٣٨٥- ٤٦٠ هجري) مؤسسة آل البيت عليهم السلام: قم المقدّسة: ١٤٢٠ هجري.

٧٥- عدّة الرجال: السيد محسن بن الحسن الاعرجي الكاظمي: تحقيق مؤسسة الهداية لإحياء التراث: ١٤١٥ هجري.

٧٦- علل الشرائع: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي: طبعة النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية: ١٣٨٥ هجري.

السادس عشر: حرف الغين

٧٧- الغيبة: الطوسي: محمد بن الحسن (٣٨٥-٤٦٠ هجري) مؤسسة المعارف الإسلامية: قم المقدّسة: ١٤١١ هجري.

٧٨- الغيبة: النعماني: محمد بن إبراهيم (المتوفى ٣٦٠هجري) منشورات أنوار الهدى: قم: ١٤٢٢ هجري.

السابع عشر: حرف الفاء

٧٩- الفهرست: الشيخ الطوسي محمد بن الحسن (٣٨٥-٤٦٠ هجري) مؤسسة نشر الفقاهة: قم :١٤١٧ هجري.

٨٠- الفهرست: منتجب الدين بن بابويه (المتوفى ٥٨٨ هجري) منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي: قم :١٣٦٦ هجري.

٨١- الفرق بين الفرق: عبد القاهر البغدادي (المتوفى ٤٢٩هجري) تحقيق شيخ إبراهيم رمضان: دار الإفتاء: بيروت-١٩٩٤م.
٨٢- فرق الشيعة: الحسن بن محمد النوبختي (من أعلام القرن الثالث الهجري) دار الأضواء: بيروت: ١٤٠٤هجري.
٨٣- الفهرست: منتجب الدين بن بابويه (المتوفى ٥٨٨ هجري) منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي: قم: ١٣٦٦هجري.
٨٤- الفوائد الرجالية (المطبوعة في آخر رجال الخاقاني): الوحيد البهبهاني (المتوفى ١٢٠٦هجري): مكتب الإعلام الإسلامي: قم: ١٤٠٤هجري.
٨٥- كتاب الفردوس الأعلى: تأليف الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء.
٨٦- كتاب فهرست التراث: تأليف السيد محمد حسين الحسيني الجلالي. تحقيق محمد جواد الحسيني الجلالي: الطبعة الأوّلى: ١٤٢٢: نشر دليل ما.
٨٧- كتاب فساد أقوال الإسماعيلية: تأليف علي بن أحمد الكوفي.
٨٨- كتاب فائق المقال في الحديث والرجال: تأليف أحمد بن عبد الرضا البصري. (المتوفى عام ١٠٨٥هجري) تحقيق: غلام حسين قيصريها: الطبعة الأوّلى: ١٤٢٢ هجري: نشر دار الحديث.

٨٩- كتاب الفضل في الملل والأهواء والنحل: ابن حزم: الطبعة الأوّلى: المطبعة الأدبية: مصر: دار الصادر بيروت.

٩٠- الفصول المختارة: الشيخ المفيد: المتوفى ٤١٣ هجري: تحقيق السيد نور الدين جعفريان الأصبهاني والشيخ يعقوب الجعفري الشيخ محسن الأحمدي: الطبعة الثانية: دار المفيد: لبنان.

الثامن عشر: حرف القاف

٩١- قاموس الرجال: محمد تقي التستري (المتوفى ١٣١٦ هجري): طهران: ١٣٩٧ هجري.

٩٢- قوانين الأصول: أبو القاسم القمّي: (المتوفى ١٣٣١ هجري) الطبعة الحجرية.

٩٣- قبسات من علم الرجال: أبحاث السيد محمد رضا السيستاني: جمعها ونظمها السيد محمد البكاء: طبعة أولية.

التاسع عشر: حرف الكاف

٩٤- الكافي: محمد بن يعقوب الكليني: (المتوفى ٣٢٩ هجري) دار الكتب الإسلامية: طهران: ١٣٩٧ هجري.

٩٥- كمال الدين وتمام النعمة: الشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨١ هجري) مؤسسة النشر الإسلامي: التابعة لجماعة المدرسين: قم المقدّسة:

١٤٠٥ هجري. تحقيق وتعليق علي أكبر الغفاري.
٩٦- كشف الغمة في معرفة الأئمة: العلامة أبو الحسن علي بن عيسى الأربلي: المتوفى عام ٦٩٢ هجري: الناشر مكتبة بني هاشمي.
٩٧- كليّات في علم الرجال: تأليف الفقيه الشيخ جعفر السبحاني: نشر مؤسّسة الإمام الصادق (عليه السلام): الطبعة السادسة: ١٤٣٦ هجري.
٩٨- الكافي: محمد بن يعقوب الكليني: (المتوفى ٣٢٩ هجري) دار الكتب الإسلامية: طهران: ١٣٩٧هجري.
٩٩- كامل الزيارات: جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى ابن قولويه (المتوفى ٣٦٧هجري) مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين: قم.
١٠٠- كشف الرموز في شرح المختصر النافع: أبو علي الحسن بن أبي طالب بن أبي المجد اليوسفي المعروف بالفاضل والمحقق الآبي (من أعلام القرن السابع) مؤسّسة النشر الإسلامي: قم: ١٤١٧هجري.
١٠١- كمال الدين وتمام النعمة: الشيخ الصدوق (المتوفى٣٨١هجري) مؤسّسة النشر الإسلامي: التابعة لجماعة المدرسين: قم المقدسة: ١٤٠٥ هجري. تحقيق وتعليق علي أكبر الغفاري.

١٠٢- كشف الأسرار في شرح الاستبصار: السيد نعمة الله الجزائري: تحقيق مؤسّسة علوم آل محمد: إشراف السيد طيب الموسوي: الطبعة الأوّلى: ١٤١٣ هجري: مؤسّسة دار الكتاب.

العشرون: حرف الميم

١٠٣- مجمع الرجال: عناية الله القهباني (من أعلام القرن العاشر والحادي عشر الهجري) إنتشارات إسماعليان: قم :١٣٨٧ هجري.

١٠٤- مستدرك الوسائل: المحدّث النوري: الحسين بن محمد تقي (١٢٥٤- ١٣٢٠ هجري): مؤسسة آل البيت (عليهم السلام): قم: ١٤١٧ هجري.

١٠٥- المعتبر: المحقّق الحلي: جعفر بن الحسن الحلي: (المتوفى ٦٨٦ هجري) مؤسسة الشهداء: قم المقدّسة: ١٣٦٤: هجري شمسي

١٠٦- معجم رجال الحدّيث: السيد أبو القاسم الخوئي: (المتوفى ١٤١٣ هجري) الطبعة الخامسة:١٤١٣ هجري.

١٠٧- منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان: الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني: (المتوفى ١٠١١ هجري) مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين: قم:١٣٦٢ هجري

شمسي.
١٠٨- كتاب من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدّوق (المتوفى ٣٨١ هجري): مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين: قم.
١٠٩- مصباح المنهاج: تأليف السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم: نشر مؤسسة الحكمة.
١١٠- المباحث الأصولية: الشيخ محمد إسحاق الفياض: نشر عزيز ي: ١٤٢٥ هجري. قم
١١١- المباحث الرجالية: عادل هاشم : الطبعة الأولى: مؤسسة الصادق: قم المقدسة.
١١٢- المستند في شرح العروة الوثقى: تقرير أبحاث السيد أبي القاسم الخوئي (ﷺ) (المتوفى عام ١٤١٣هجري) ضمن موسوعة الإمام الخوئي خمسين مجلداً.
١١٣- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول: محمد باقر المجلسي (المتوفى ١١١٠ هجري): طبع طهران.
١١٤- كتاب المهذب: القاضي ابن البراج (المتوفى ٤٨١ هجري) طبعة ١٤٠٦ هجري: المطبعة العلمية في قم: نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.
١١٥- منهاج الصالحين: آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض:

طبعة عام ١٤٢٦ هجري: الناشر: مكتب سماحته: قم.
١١٦- مستمسك العروة الوثقى: تأليف السيد آية الله العظمى محسن الحكيم (قدس سره).
١١٧- مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب: المتوفى ٥٨٨ هجري: سنة الطبع:١٩٥٦: تحقيق لجنة من أساتذة النجف الأشرف: نشر المطبعة الحيدرية.
١١٨- مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام: السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري: طبعة عام ٢٠٠٩: نشر دار التفسير: قم.
١١٩- مجمع الفائدة والبرهان: المولى أحمد الأردبيلي: مؤسسة النشر الإسلامي: ١٤١٧ هجري.
١٢٠- مصباح الفقيه: آغا رضا الهمداني: طبعة حجرية: منشورات مكتبة الصدر: طهران.
١٢١- المفيد في معجم رجال الحدّيث: تأليف الشيخ محمد الجواهري.
١٢٢- مختلف الشيعة: الحسن بن يوسف بن مطهر الحلي: تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي: إيران:١٤١٢ هجري.
١٢٣- مقياس الرواة في علم الرجال: علي أكبر السيفي المازندراني: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين:

١٤٣٦هجري.

١٢٤- مجمع الرجال: عناية الله القهبائي (من أعلام القرن العاشر والحادي عشر الهجري) انتشارات اسماعليان: قم: ١٣٨٧هجري.

١٢٥- مشايخ الثقات: غلام رضا عرفانيان: مؤسّسة بوستان كتاب: الطبعة الثالثة.

١٢٦- معالم العلماء: ابن شهر آشوب: محمد بن علي السروي المازندراني: (٤٨٨ - ٥٨٨ هجري) النجف الأشرف: ١٣٨٠هجري.

١٢٧- المعتبر: المحقّق الحلّي: جعفر بن الحسن الحلّي: (المتوفى ٦٨٦ هجري) مؤسّسة الشهداء: قم المقدسة: ١٣٦٤: هجري شمسي

١٢٨- معجم رجال الحديث: السيد أبو القاسم الخوئي: (المتوفى ١٤١٣هجري) الطبعة الخامسة: ١٤١٣هجري.

١٢٩- مقباس الهداية: عبد الله المامقاني: (المتوفى ١٣٥١هجري) مؤسّسة آل البيت (عليهم السلام): قم: ١٤١١هجري.

١٣٠- الملل والنحل: الشهرستاني: محمد بن عبد الكريم (٤٧٩ - ٥٤٨ هجري): تحقيق محمد سيد كيلاني دار المعرفة: بيروت.

١٣١- منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان: الشيخ حسن بن

زين الدين الشهيد الثاني: (المتوفى ١٠١١هجري)، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين: قم: ١٣٦٢هجري شمسي.

١٣٢- كتاب من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق (المتوفى٣٨١هجري): مؤسّسة النشر الإسلام التابعة لجماعة المدرسين: قم.

١٣٣- مدرسة بغداد العلمية: وأثرها على تطور الفكر الامامي: حسن عيسى الحكيم.

١٣٤- مصباح المنهاج: تأليف السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم: نشر مؤسّسة الحكمة.

١٣٥- نقد الرجال: التفرشي (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري): مؤسّسة آل البيت (عليهم السلام): قم: ١٤١٨هجري.

١٣٦- مباحث الأصول: أبحاث السيد محمد باقر الصدر (المستشهد ١٤٠٠ هجري): تقرير السيد كاظم الحسيني الحائري: دار البشير: ١٤٢٥ هجري.

١٣٧- المباحث الأصولية: الشيخ محمد إسحاق القياض: نشر عزيزي: ١٤٢٥ هجري.

١٣٨- المستند في شرح العروة الوثقى: تقرير أبحاث السيد أبي القاسم الخوئي (قدس سره) (المتوفى عام ٤١٣ هجري) ضمن موسوعة الإمام الخوئي خمسين مجلداً.
١٣٩- مستدركات علم رجال الحديث: الشيخ النمازي: الطبعة الأوّلى: مطبعة حيدري.
١٤٠- منتهى الدراية في توضيح الكفاية: السيد محمد جعفر المروج: تحقيق محمد علي المروج. مع إضافات وتنقيح وتصحيح.
١٤١- مصباح الأصول: تقرير بحث السيد الخوئي (المتوفى عام ١٤١٣ هجري): المجلد ٤٧: ضمن موسوعة الإمام الخوئي.
١٤٢- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول: محمد باقر المجلسي (المتوفى ١١١٠هجري): طبع طهران.
١٤٣- كتاب مقياس الرواية في علم الدراية: تأليف الشيخ علي أكبر السيفي المازندراني: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين: ١٤٣١ هجري.
١٤٤- معلى بن خنيس: تأليف حسين الساعدي: طبعة ١٤٢٥ هجري: الناشر دار الحديث: قم المشرفة.
١٤٥- كتاب المهذب: القاضي ابن البراج (المتوفى ٤٨١ هجري) طبعة ١٤٠٦ هجري: المطبعة العلمية في قم: نشر مؤسّسة النشر

الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

١٤٦- مسند زيد بن علي: مجموعة فقه المذهب الزيدي: نشر دار مكتبة الحياة: بيروت- لبنان.

١٤٧- مروج الذهب: المسعودي: طبعة دار الأندلس.

الحادي والعشرون: حرف النون

١٤٨- نقد الرجال: التفريشي (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري): مؤسسة آل البيت (عليهم السلام): قم:١٤١٨ هجري.

١٤٩- نهاية الدراية: السيد حسن الصدر: تحقيق: ماجد الغرباوي: نشر: المشعر.

١٥٠- نفحات الأزهار: تأليف السيد علي الحسيني الميلاني.

١٥١- نهاية الأفكار: المحقّق الشيخ ضياء الدين العراقي: المتوفى عام ١٣٦١ هجري.

الثاني والعشرون: حرف الهاء

١٥٢- كتاب هشام بن الحكم: يبحث في سيرته: تأليف الشيخ عبد الله نعمة.

الثالث والعشرون: حرف الواو

١٥٣- الوافي: الفيض الكاشاني: (١٠٠٧-١٠٩١ هجري) منشورات

مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): أصفهان: ١٤٠٦ هجري. تحقيق ضياء الدين الحسيني الأصفهاني.

١٥٤- وسائل الشيعة: الحر العاملي محمد بن الحسن (١٠٣٣- ١١٠٤ هجري): مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث: تحقيق محمد رضا الحسيني الجلالي:١٤١٦ هجري.

١٥٥- الوافي: الفيض الكاشاني: (١٠٠٧ - ١٠٩١ هجري) منشورات مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): أصفهان: ١٤٠٦هجري. تحقيق ضياء الدين الحسيني الاصفهاني.

فهارس واضاءات
منتصف الليل

فهارس الموضوعات

فهارس الموضوعات

تقريض سماحة اية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض ... ٣
مقدمة ٥
الكلام في منتصف الليل ٧
شرائط معرفة نصف الليل ٩
كلام السيد الخوئي(قدس سره) في المقام ١٠
روايات المقام..... ١٢
رواية عمر بن حنظلة ١٢
رواية ابي بصير ١٣
تفسير الغسق بنصف الليل..... ٢١
صحيحة زرارة ٢١
صحيحة بكر بن محمد ٢٣
كلام للسيد الخوئي في المقام..... ٢٤
رواية حنظلة ٢٦
رواية ابي بصير ٢٦
تحديد منتصف الليل بحساب الساعات..... ٢٧

اضاءات رجالية

اضاءات رجالية

١ -طريق ابن ادريس في السرائر الى كتاب علي بن محبوب ١٣